

وكشبهه فحاشه بان قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما امرنا ان نعلم الله ونعلم ما اراد الله ان يعزلنا عنه
فانما الذي هو مصدر يفرق بين معنى الامر والفرق واحد من حيث انه اذا
حكمت بالشيء وشيئا فقد امر به واوجبه او يكون خالفا من احد الصفتين انزلنا
اي امر صمير الساعل اي انزلناه او من امر ارض صير المعقول اي انزلناه في طي
كونه امر من عندنا ما يجب ان يعقل فان قلت اياك يا نبيلين رحمة من ربك
ثم يتعذر قلت يجوز ان يكون ذلك من قوله اياك يا مندرين رحمة من ربك مع
له علي يعني ان انزلنا القليل لان من شأننا ان نرسل الرسل بالكتب الى عبادنا الاجل
الرحمة عليهم وان يكون تعليلا للمعنى والقوله امر من عندنا رحمة مفعول به
وقد صيغ الرحمة بالانسان كما وصفها به في قوله وما يتسلك فلا يكون له غيره
اي يوصل هذه اللينة كل امر وتصدر الاوامر من عندنا لان من عادتنا ان نرسل
رحمتنا ونفعل كل امر من شئمة الارواق وغيرهما من باب الرحمة وكذلك الاوامر
الصادرة من جهته عز وجل انما العز في كلامنا العباد يعزبهم للمنافع
والاضل اياك يا مندرين رحمة منا فوضع الظاهر موضع الضمير اي انا انزلنا
تسهي الرحمة على المؤمنين وفي رواية زيد بن اسلم ان من عادتنا ان نرسل
انصابه على الاجتناس وقد المعبر رحمة من ربك على تلك الرحمة وهي ضربان هما
بانها مفعول له انه هو التمتع القليم وناقد له في عين رؤيته وانها لا جرت
الامر منه واصافه وركب رب السموات وربكم ورب اباك بالجزء لا يربك
فان قيل بما معنى السوط الذي هو قوله انكم من قبيل قانتا لو انهم وراي اللهب
والارض وما حالفه بعد ان الرسل وانزل الكتب رحمة من الرب فبيد
ان هو الرب هو التمتع القليم الذي انهم يفرزون به ويفترزون بانه رب السموات

الارواح

والارض وما بينهما ان كان انزلنا من علم وابتان كما تقول ان هذا العام زيل الذي
تسارع الناس اليه واستهينوا سخاه ان يملك حديثه وحديثه بقضه ثم
زدان كونه موقر يقول بل هم في شبه بلعون وان انزل الله من عند ربه علم
ويؤمن ولا عن رب ورجعت به بل هو مخلوط بهن والحب يوم تاتي السماء مفعول
مترقب يقال رقبته وان رقبته هو ينظره وانتظرته واختلف في الدخان من
علي ان الرطاب رضى الله عنه انه دخان تاتي من السماء كل يوم القيمة ينزل في الجماع
الكفر حتى يكون ذلك الواجد كالرمل الحيد ويعتري المؤمن منه كهيئة الزكام
وتكون الارض كلما بيت او يدونه ليس فيه خصاص وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول الايات الدخان ونزلوا علي بن مريم ونزلوا من تحت عرش ربهم فوق السحاب
المحشر قال حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله وما الدخان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال علاما بين المشرق والمغرب يكثر اربعين يوما وليله انا انزلنا من السماء
كهيئة الزكام وانا انزلنا من السماء كهيئة الزكام من ارضه وحجره وودعه وعن ابن
مسعود خمس صفت الرزوم والدخان والتمر والبخيشية والرزوم وتروك
انه قيل لا ين مسعود ان خصا عند ابواب الجنة بقوله انه دخان تاتي يوم القيمة
فيا خيرا نفاير الحزن قال من علم فلعل به ومن يعلم فليقل الله اعلم فان ظلم
الرجل ان يقول النبي لا علم الله اعلم ثم قال لا وسأحدثكم ان فرسانا استغثت
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيا عليهم فقال اللهم اشدد وطاك علي من
واجعل ما عليهم خيرا ليعيش يوسف فاصابهم الجهل حتى اكلوا الحنظل والغنم كان
الرجال يري من السماء والارض الدخان وكان يحدث الرجل فيسمع كلامه ولا يراه
من الدخان فاستن الى البوسعين ونفث ربه وتاسدوه الله والرحم وواعدوه
ان يصالحهم وكشف عنهم ان يومئذ انما انصف عنهم رجعو الي ربكم دخان

الارواح